أخبار سوريا_ بعد تحرير مجبل البريج.. المجاهدون يحررون منطقة المياسات، والطفلة "هبة عبد الغني" أولى ضحايا الإعصار الثلجي في مخيمات لبنان_ (6-1- 2015)

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 6 يناير 2015 م

المشاهدات : 4852

عناصر المادة

جرائم النظام الأسدي:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

مجاهدو حلب يواصلون تقدمهم ويسيطرون على منطقة المياسات قرب المناشر في البريج بحلب، والنظام يصعد قصفه على كفرزيتا ويستهدفها بـ15 برميلاً متفجراً، بالمقابل، أساتذة بحلب يشرعون في تأسيس أول جامعة بمناطق المعارضة، وفي الشأن الإنساني: وفاة طفلة سورية بسبب البرد بمخيمات لبنان، من جهتها.. إيران تنفي موافقتها على المقترح التركي بتغيير النظام السوري.

جرائم النظام الأسدي:

ضحايا القصف:

10 قتلى: (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء)

قتلت قوات الأسد يومنا هذا الثلاثاء 10 أشخاص معظمهم في دمشق وريفها، ومن بين القتلى 4 أشخاص تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في دمشق وريفها قتل 4 أشخاص، وفي حلب قتل 3 أشخاص، وفي الرقة قتل شخصان، وفي حمص قتل شخص واحد.

مناطق القصف:

في دمشق، تعرض حي جوبر لقصف مدفعي عنيف استهدف منازل المدنيين، في حين قصفت قوات الأسد مدينة الزبداني بالمدفعية وقذائف الدبابات، وتعرض مخيم خان الشيح وجرود القلمون الغربي وطريق ""إفرة-دير مقرن" لقصف بقذائف الهاون والمدفعية.

وفي حماة، ألقى الطيران المروحي 15 برميلاً متفجراً على مدينتي كفرزيتا واللطامنة وقرية الزكاة، ما أوقع جرحى من المدنيين وألحق أضراراً مادية بالمنازل. في حين لايزال حي الوعر بحمص يتعرض لقصف بقذائف الدبابات وبالرشاشات الثقيلة من قبل قوات الأسد.

وفي درعا، تعرضت أحياء درعا البلد المحررة ومدينة داعل وبلدتا علما والصورة و السهول الجنوبية لمدينة طفس لقصف مدفعي عنيف، أما في ريف درعا فقد قصفت قوات الأسد اليوم بلدة داعل ومحيط بلدة عتمان ومنطقة المفطرة بالمدفعية.

كما شن الطيران الحربي غارات جوية على تجمع للباصات في منطقة البانوراما بدير الزور.

حملة دهم واعتقالات في حماة:

شنت قوات الأسد حملة دهم واعتقالات في حي طريق حلب منذ الصباح وحتى وقت متأخر" أسفرت عن اعتقال 3 أشخاص على الأقل مطلوبين احتياط للخدمة في الجيش الأسدي، كما قامت دورية للشرطة بتبليغ المطلوبين للاحتياط في شارع ابن الرشد في منطقة السوق.

عمليات المجاهدين:

مجاهدو حلب يواصلون تقدمهم ويسيطرون على منطقة المياسات قرب المناشر:

واصل المجاهدون في حلب تقدمهم حيث سيطرةوا على منطقة المياسات المقابلة لمنطقة المناشر التي سيطروا عليها يوم أمس الاثنين على طريق مدينة الشيخ نجار الصناعية، وأكد القائد العسكري في الجبهة الشامية "أبو قتيبة" خبر السيطرة، وكتب على صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك): "تحرير المياسات وأسر عنصرين من قوات الأسد وقتل أكثر من 20 آخرين"، بهذه السيطرة بات المجاهدون على بعد مئتي متر من دوار البريج من جهة المياسات، والمناشر على طرفي الطريق الواصل إلى مدينة الشيخ نجار الصناعية، يذكر أن الفصائل المشاركة بالعمليات العسكرية هي: الجبهة الشامية، كتائب أبو عمارة، حركة أحرار الشام، جبهة أنصار الدين، في سياق متصل، تمكن المجاهدون من دك بلدتي نبل والزهراء الموالية للنظام بصواريخ محلية الصنع، واستهدفوا محيط الأكاديمية العسكرية بالصواريخ، كما استهدفوا بقذائف الهاون ومدافع محلية الصنع تجمعات لقوات الأسد في محيط السجن المركزي شمالي حلب، واستهدفوا مواقع لقوات الأسد في حيي العامرية والراموسة ومطار النيرب العسكري بصواريخ "غراد" وقذائف الهاون، محققين إصابات مباشرة، وتمكنوا من تدمير دبابة لقوات الأسد في منطقة الشيخ نجار بعد استهدافها بصاروخ "تاو".

دك تجمعات الأسد في درعا:

استهدف المجاهدون بالرشاشات والصواريخ تحصينات لقوات الأسد في درعا المحطة، ما أدى إلى مقتل عدد من العناصر، كما استهدفوا بقذائف الهاون تجمعات لقوات الأسد في الكتيبة 285 بمنطقة البانوراما، محققين إصابات مباشرة، واستهدفوا تجمعات أخرى في بلدة عتمان بالرشاشات الثقيلة.

تفجير مبنى لقوات الأسد في دمشق:

استعاد المجاهدون السيطرة على وحدة المياه في حي جوبر، وقتلوا 3 عناصر من قوات الأسد، وتمكنوا من تفجير مبنى تتحصن به تلك القوات على جبهة طيبة في حي جوبر.

قتل شبيح في حماة:

تمكن المجاهدون من قتل عنصر من شبيحة الأسد قنصاً في قرية الجديدة بالريف الغربي.

المعارضة السياسية:

نظام الأسد يعاني من تفكك قوته العسكرية و انحسار الدعم من بيئته:

أكد خالد خوجة رئيس الائتلاف الوطني السوري أن إيران و روسيا هما " أكبر داعمين لنظام الأسد وتسعيان للتسوية والحوار بشرط بقاء الأسد، وهو أمر لا تقبل به القوى الثورية و السياسية التي تمثل غالبية الشعب السوري"، عازياً خوجة السبب الرئيسي في تمدد تنظيم داعش الإرهابي إلى عدم وجود استراتيجية سياسية و عسكرية واضحة لدى أصدقاء الشعب السوري في مواجهة آلة القتل لنظام الأسد، والتي تفتك بالسوريين منذ ما يقارب الـ4 سنوات، وقال:" إنّ أحد الأسباب الرئيسية لتمدّد داعش كان نتيجة عدم تقديم العسكري اللازم للثوار من أجل مواجهة قوات الأسد"، موضحاً في مقابلة أجراها مع صحيفة "ستار" التركية أنّ "نظام الأسد يعاني من تفكك قوته العسكرية و انحسار الدعم من بيئته، وقوته تقتصر اليوم على السلاح الجوي فقط و خاصة البراميل المتفجرة، أما في الميدان فإنّه يعتمد على المليشيات الشيعية الطائفية".

أساتذة بحلب يشرعون في تأسيس أول جامعة بمناطق المعارضة:

أنشأ مجموعة من الأستاذة الجامعيين معهدًا لإعداد المدرسين في مدينة تل رفعت، بريف حلب الشمالي، لتشكل نواة أول جامعة في مناطق سيطرة المعارضة في سوريا، وتتكون هيئة التدريس بالمعهد من حملة الدكتوراه والماجستير، وتضم أخصائيين في اللغتين العربية والإنكليزية، ومعلمي الصف، والرياضيات، والمعلوماتية.

وأفاد مدير المعهد "عبد الكريم بهلول" أن الهدف من المعهد هو تأهيل المدرسين والمعلمين لسد النقص في الكوادر التعليمية في مناطق سيطرة المعارضة، مشيرًا إلى أن فكرة المعهد جاءت لاستيعاب الطلاب غير القادرين على إتمام دراستهم في الجامعات خارج البلاد، بسبب عدم قدرتهم على توفير المصاريف اللازمة لها.

وأوضح "بهلول" أن الطالب بعد نجاحه في المرحلة الثانوية يخضع لفحص قبول ثم يدخل في مفاضلة، ليتم قبوله في المعهد، مطالبًا وزارة التربية في الحكومة المؤقتة مساعدة المعهد في الحصول على اعتراف بالشهادة التي يصدرها، وتأمين الدعم الكافي لتوسيعه ليشمل الاختصاصات الأخرى، وتجهيزه بالمعدات والمختبرات اللازمة، وأكد مدرس اللغة الإنكليزية "بشر مريميني"، أن "المعهد يعتبر إنجازًا كبيرًا، وأن هناك تجاوباً من قبل الأهالي من خلال دفع أبنائهم للتسجيل في المعهد".

الوضع الإنساني:

الصراع بسوريا يمنع 670 ألف طفل من التعليم:

أفادت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) اليوم الثلاثاء بأن الصراع المستمر وإغلاق بعض المدارس في محافظتي الرقة ودير الزور وأجزاء من ريف حلب بسوريا سيعيق 670 ألف طفل تقريبا عن التعليم في المدارس الأساسية والإعدادية، وقالت ممثلة اليونيسف في سوريا هناء سنجر ـ في بيان "إضافة إلى عوائق الوصول للمدارس، تذكّرنا الاعتداءات على المدارس والمعلمين والطلاب بفظاعة الثمن الذي يدفعه الأطفال بسبب أزمة تدخل عامها الخامس".

وأضافت سنجر أن الوصول إلى التعليم يجب أن يكون حقا مصونا لجميع الأطفال بغض النظر عن مكان إقامتهم أو مدى صعوبة الظروف التي يعيشون فيها، مشيرة إلى أن المدارس هي السبيل الوحيد لضمان الاستقرار، وأشارت المسؤولة في

اليونيسف ـالتي تعنى بتعزيز ونشر حقوق الأطفال ورفاهيتهمـ إلى بيانات تفيد بأن عام 2014 شهد على الأقل 68 هجوماً على مدارس في مختلف أنحاء سوريا، وأسفرت هذه الهجمات عن مقتل وجرح المئات من الأطفال.

وفي هذا الصدد قالت سنجر إنه يجب احترام المدارس كمناطق سلمية وكملاذ آمن للأطفال يستطيعون فيها التعلم دون خشية الموت أو الإصابة، وجددت دعوة جميع أطراف النزاع إلى احترام مسؤوليتها في حماية الأطفال والمدارس والبنى التحتية المدنية الأخرى.

وفاة طفلة سورية بسبب البرد بمخيمات لبنان:

توفيت الطفلة السورية هبة عبدالغني "10 سنوات" بمخيم البقاع الأوسط في لبنان بعد تجمدها بسبب الطقس المثلج، وسط عدم وجود خيم، أو منازل تقي من البرد القارص، والأمطار، والثلوج الغزيرة، الطفلة هبة ابنة مدينة حمص "المدمرة" لجأت مع والديها إلى مخيمات اللجوء السوري في لبنان قبل عدة أشهر، إلا أنها لم تعلم أن قدرها سيأتيها في مخيم البقاع الأوسط، لتكون "أول شهيدة في عاصفة هدى أو زينة"، وفقاً لنشطاء.

وضربت التأثيرات الأولى من العاصفة مخيمات اللاجئين السوريين في مخيم عرسال، وغيره منتصف الليلة الماضية، واقتلعت 15 خيمة أقل تقدير، وبحسب نشطاء في المخيمات السورية بلبنان، فإن مئات الأطفال السوريين يواجهون خطر الموت نتيجة للبرد القارص، دون توفير أدنى مقومات الحياة من غطاء، وطعام، وكهرباء، وغيرها.

المواقف والتحركات الدولية:

لا موافقة إيرانية حول المقترح التركي بتغيير النظام السوري:

رفض مصدر إيراني مقرب من المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، تكهنات وسائل إعلام حول موافقة إيران على طلب تركيا، بشأن تغيير في النظام السياسي في سوريا، وقال المصدر إن قبول المقترح التركي يعني زعزعة إيران في حماية مصالح جبهة المقاومة، ومثل هذا الإجراء لا يتفق مع مصالح الأمة الإسلامية، حسب رأيه، وجاء التصريح، تعليقاً على ما كتبته صحيفة الأخبار اللبنانية، بأن إيران وتركيا اتفقتا على مسار التطورات في سوريا، وأن طهران تخلت عن الإصرار على بقاء بشار الأسد في السلطة.

كثرة أعداد اللاجئين لا يفترض أن يؤدي إلى تعقيد الإجراءات بحق الشعب السوري:

رأى النائب اللبناني وليد جنبلاط، أن كثرة عدد النازحين السوريين إلى لبنان لا يفترض أن يؤدي إلى تعقيد الإجراءات بحق هذا الشعب على المعابر الحدودية من دون دراسة وافية، معتبراً أنه من الضروري جداً أن يكون هناك تمييز واضح بين النازحين، الذين هربوا ويهربون من القتل والدمار في سوريا وقد فقدوا فيها بيوتهم وأرزاقهم وممتلكاتهم، وهم بحاجة إلى إيوائهم من خطر الموت، وبين من يقصدون لبنان لأغراض أخرى وقد رأينا أمثالهم في تلك التظاهرات الغوغائية التي حصلت أثناء مسرحية التجديد لبشار الأسد، ودعا جنبلاط وزير الداخلية نهاد المشنوق، ومدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم إلى الأخذ في الاعتبار في إدارة هذا الملف الحساس والصعب ما يوفق بين المصلحة الوطنية اللبنانية العليا، وبين حفظ كرامات النازحين السوريين وحماية من هم في خطر من النيران المستعرة في سوريا بعيداً عن بعض الخطابات العنصرية اليمينية اللبنانية.

قلق أمريكي بشأن القرار اللبناني:

أعربت وزارة الخارجية الأميركية عن قلقها إزاء الإجراءات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية لضبط الحركة على الحدود، مع سوريا خشية أن تخلق تلك الإجراءات تحديات أمام الفارين من الحرب في سوريا، وطالبت الولايات المتحدة الحكومة اللبنانية بأن تنسق عن قرب مع الأمم المتحدة لضمان تمكين الهاربين من النزاع والاضطهاد في سوريا من اللجوء إلى

لبنان، وكانت السلطات اللبنانية قد فرضت على السوريين الحصول على تأشيرة لدخول البلاد، في خطوة هي الأولى من نوعها في تاريخ العلاقات بين البلدين.

آراء المفكرين والصحف:

عن المبادرة الروسية للحل في سوريا:

ياسر الزعاترة

بكل بساطة تعلن الناطقة بلسان الخارجية الإيرانية أنها توافق على المبادرة الروسية للحل في سوريا، وكذلك يفعل نظام بشار، وفي ذلك ما يكفي لكي يدرك العقلاء أي دفء يطلبون في صقيع روسيا، يتحدث مساعد وزير الخارجية الإيراني "عبد اللهيان" الذي ينطق بلسان المحافظين أكثر من الحكومة عن التمسك بالأسد، أما حسن نصرالله فيُغدق عليه من المدائح ما يكاد يرفعه إلى مقام المعصومين، فيما يعلم الجميع أن نصرالله في ملف كهذا لا ينطق عن الهوى، وإنما هي أوامر الولي الفقيه.

لا شيء لدى روسيا تقدمه للمعارضة السورية، أو القلة التي ستذهب منها إلى هناك، وحين يتحدث معاذ الخطيب عن روسيا ومبادرتها فهو يتحدث ببراءة الشيخ البعيد عن تعقيدات السياسة، فمن أفشلوا مؤتمر جنيف لأنه يشترط هيئة انتقالية تدير السلطة من دون النص على تنحي الأسد، لا يمكن أن يقبلوا بما يردده الشيخ من أن سوريا لن تقبل ببقائه.

الذي ينبغي قوله قبل كل شيء هو أن المبادرة الروسية، والتأييد المعلن من قبل إيران، وقبول النظام لا يعدو أن يكون تعبيراً عن الأزمة أكثر من أي شيء آخر؛ معطوفاً على مساعي لشق المعارضة السورية، من دون أن يكون لذلك أي أفق واقعي، إذ حتى لو ذهب معاذ الخطيب إلى دمشق رئيساً للوزراء، فإن شيئاً لن يتغير في الواقع العملي، فهو سيبقى صورة مسؤول، أقل مرتبة من وائل الحلقي حالياً، فيما سيبقى القتال على حاله، لأن أحداً لن يقبل بتغيير الشكل فقط، والإبقاء على تحكم رئيس وجهاز عسكري وأمني طائفي بالوضع السوري برمته، فيما تتحكم إيران بمفاصل البلد، وبتفاصيل المعركة بكل حيثياتها.

(الدستور الأردنية)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد اليوم (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء)

علاء الشيخ قويدر ـ ريف دمشق ـ عربين

أحمد عماد مهيدي ـ دمشق

محمد عبد الواحد السقا ـ حمص ـ الوعر

فاطمة تيسير الخلف الخضر ـ دير الزور ـ عياش

مهند محمود محجوب ـ حلب ـ الحمدانية

محمد نجار ـ حلب

محمود محجوب ـ حلب ـ الحمدانية

المصادر:

- لجان التنسيق المحلية
- الهيئة العامة للثورة السورية
- شبكة نور الهدى بحماة
- مسار برس
- الجبهة الإسلامية
- الائتلاف السوري المعارض
- حلب نيوز
- شبكة شام الإخبارية
- أورينت
- الجزيرة نت
- العربية نت
- وكالة الأناضول
- السبيل
- الشرق الأوسط
- الدستور الأردنية
- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: